بنا واقبالك علينا وانقطاعك الينا وانتظر ذوايد وصلنا وعوايد لطفنا انهم منتظرون هواجم معينا ونعفا نا مكرنا وعن قريب يجد كل منتظر محضره

سورة الاحزاب مكية ثمان وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله كان عليه السلم الطف خلق الله من الانبياء والمرسلين والملائكة والمقربين واعرفهم به ومن كمال معرفته طار بجناح الربوبية في الربوبيه وشاهد مشاهدة الالوهيه ففي كل شي له منها لذة وحلاوة كاد ان يوقفه عن طيرانه من جلاله لذتها يخوفه الله من نفسه ان لا يحتجب به عنه فينقطع عن سفر الازال الى الاباد قال ابن عطا اي ايها المخبر عني حين صدقت والعارف في معرفته الحقيقه اتق الله في ان يكون لك التفات الى شي سواي قوله تعالى جل جلاله واتبع ما يوحى اليك من ربك عرفه مكان الوحي منه اليه معرفة حقيقه لا معرفة ابهام فان من موجبات معرفة الوحي ان لا يكون للنفس والقياس فيه سبيل ولا يدخل فيه حظ النفس بحال بل فيه اتباع حقيقي بلا اعوجاج ولا اضطراب وقال سهل قطعه بذلك عن اتباع اعدائه وامره بالاتباع في كل احواله ليعلم ان اصح الطرق هي الاتباع والاقتداء وقال الاستاد في قوله يا ايها النبي اتق الله اي ايها المشرف حالا المفخم قدرا المعلى رتبه من قبلنا خطابنا الى احبابنا اتق الله ان تلاحظ غيرنا معنا وتساكن شيا من دوننا وقال في قوله واتبع ما يوحى اليك من ربك اتبع ولا تبتدع واقتد بما امرك ولا تستبد باختيارك غير ما اختيارنا لك قوله تعالى جل جلاله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا اي توكل على فيما اجريك بمشاهدة وصالي وحلاوة رويتي جمالي ان سقى فيها فاني البلغ منك ومما تحدثني الى ابدا الى المحل الكمال ولا تفزع من غسلان غما بكان

البلاء

البلاء فان المبلي معك في البلاء قال ذو النون التوكل التفويض الى الله الامر وقال بعضهم اعتمد على من دعاك اليه وضمن لك الكفاية وكل الى الله امرك فكفى بالله وكيلا قوله تعالى جلت عظمته ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ان الله سبحانه اخبر بان القلب واحد لا يحتاج الى قلب سواه فان القلب خلق على استعداد قبول وقايع انوار جميع الذات والصفات وفيه عقل قدسي يعرف الاشياء بحقيقتها ونفس هي مجرى الاقدار الفعليه القهرية من الله وفيه روح لطيف قدسي مخاطب من الله بجميع طرق المعارف وفيه سر هو مراة كشوفات الغيب فاذا هذا القلب ميادين ربوبيه الازل والابد لا يحتاج الى شي سواه فانه كون الاصغر بالصورة وفي المعنى كون الاكبر ومن عرفه فقد عرف الحق وعرف ما دونه من العرش الى الثرى فالقلب الحقيقي ما لم يكن بينه وبين الحق حجاب ولا يكون له شغل بشي سوى الله قال الصادق يدبر به امور الدنيا وقلب يعلم امور الاخرة وذو القلب الصحيح السلام من كان في قلبه هواجس الاشتغال بشي سوى الحق قوله تعالى جلت عظمته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ما صدر من الحق فهو حق حقيق لا يشوب بشي من الحدثان من الهواجس والوساوس وهو يهدي بنفسه العارف الى سبيل معرفة الصفات ثم الى طرق معرفة الذات قال جعفر والله يقول الحق لانه الحق ومنه بدت الحقايق وكلامه حق قوله تعالى عظم سلطانه النبي اولى بالمومنين من انفسهم نفس المؤمن يطلب حظه والنبي عليه السلم يطلب حظ الله من انفسهم وحظ الحق منهم اولى من حظ انفسهم منهم قال سهل من لم ير نفسه في ملك الرسول صلى الله وسلم ولم ير ولاية الرسول عليه السلم عليه في جميع الاحوال لا يذوق حلاوة سنته بحال لان النبي هو الاولى بالخلق من انفسهم واحوالهم الا ترى الله يقول

Copyright © King Saud University